Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على ما ورثه ، ويتابعه ـ نظراً وعملاً ؛ وأنّها من جهةٍ ثانية ، دولةٌ ـ أمةٌ واحدة . ومعنى ذلك أنّ الإجماعَ مطلبٌ جوهريّ ، فالفكر والسّياسة دينيّان ، والدّين واحدٌ موحّد .

ومن هنا كانت السّلطة ، غالباً ، تحارب هذه الحركات . كانت تعدّها ، في جانبها السّياسيّ ، خروجاً على الدّين ، بوصفها خروجاً على سلطة الخلافة ، الدّينية . وتعدّها ، في جانبها الفكريّ ، هرطقةً أو إلحاداً ، إمّا لأنها تقصر دور الدين على تعليم الفضيلة ، وإمّا لأنّها تنكر دور الوحي في المعرفة وتقول إنّ المعرفة والحقيقة هما من شأن العقل. وتعدّها في جانبها الصوفيّ ، خروجاً على السّنة والشريعة ـ من حيث أنّ الحركة الصوفيّة فصلت بين الظاهر والباطن أو الشريعة والحقيقة ، مؤكدةً على أنّ المعارف والحقائق تنبثق من الباطن ، ومن حيث أنّها قالت بإمكان حصول نوعٍ من الوحدة أو الاتحاد بين الله والكون ، وبين الله والإنسان .

كانت السّلطة ، بتعبيرٍ آخر ، تسمّي جميع الذين لا يفكّرون وفقاً لثقافة الخلافة ، بـ « أهل الإحداث » ، نافيةً عنهم بذلك انتماءهم الإسلاميّ . وفي هذا ما يوضح كيف أنّ عبارتيْ « الإحداث » و« المحدث » ، اللّتين وصف بهما الشعر الذي خرج على الأصول القديمة ، تجيئان من المعجم الدينيّ . وفيه ما يُوضح كيف أنّ الحديث الشعريّ بدا للمؤسّسة السّائدة ، كمثل الخروج السّياسيّ أو الفكريّ ، خروجاً على ثقافة الخلافة ، ونفياً للقديم النّموذجيّ . ومن هنا نفهم كيف أنّ